

كَشْفُ العمىَ

محمد العاقب بن الشيخ سيدي
عبد الله بن مايأبى الجكني نسباً الشنقيطي
إقليماً دفين فاس رحمه الله
وجعل أعلى الفردوس
مثوانا ومثواه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علّم بالأقلام … وجمع القرآن في الإمام

وللعلوم جعل الكتابه … قيداً وأحرز بها كتابه

صلّي على الهادي النبي الأمي … ما دارت النجوم حول الأم

هذا وقد أُلقي في رباطي … صوغُ نظامٍ محكمُ الرباطِ

يبين فحواه لأهل الخط … رسم الصحابة وشكل الضبط

مما اقتضاهُ مَقْرأ الإمام … أبي رؤيم نافعِ الهمام

وقد نحاه فارس الميدان … غواص بحر درر المعاني

فصاغ ما يطوِّق الرقابا … فيه وأبدى العجب العجابا

فلم يَرُمْ مبناه ذو ارتجالِ … ولم يُحِكْ له على منوال

لكنّه مِن خشية الإطناب … لم يكترثْ بالصرفِ والإعراب

فيورد الألفاظ كاللغيزى … ولا يرى بين المناحي ميزا

فجئتُ إذ ذاك بنظمٍ شافِ … يُبدي اللآلئ مِن الأصدافِ

خالٍ مِن التضمينِ والإقواءِ … ووصمةِ السنادِ والإيطاءِ

(سميته كشف العمى والرين … عن ناظري مصحف ذي النورين)

ومِن رأى من أهل ذا الفن الخطا … فيما كتبتُ أو أصابَ غلطا

فليغمضِ الجفَنَ على قذاه … ولا يلم في زلةٍ أخاه

قد يعثر الجوادُ في الرهانِ … وينثني الرمحُ لدى الطعانِ

وقد يُزنّ المحصن البرىء … ويتحامى الكلأ المريء

وقلما ينجوا امرؤ من خلل … أو يحتمي مؤلف من زلل

وأسأل الإله أن لا يُغْمَصا … بين الورى وأن يكون مُخْلَصا

ولا يراهَ من عليه عُرِضا … إلا بناظرِ الصواب والرِّضا

مُقَدِّمَة تشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: فيما يتعلق بنــزول القرآن وترتيبه

قد أُنـــزلَ القــرآنُ دون ثُنيـا ليلتَـهُ إلى السـماء الدنيـــا
ثم على قلـــب النـبيِّ هجمـا بـه الأمـين أنجمـاً مُنَجّمـا
وليس ترتيب النــزولِ كـالأدا وفي الأدا الترتيبُ بالوحي اقتدى
فهو كما هــو عليــه مُسـتطَر في لوحه المحفوظ نعم المســتطر
وذاك في السورِ في القولِ الأحقّ والقول في الآي عليـــه متفـق
ويحرمُ التنكيــسُ فيــه والخـبر جاء بتنكيــسِ قــراءة الســور

الفصل الثاني: فيما يتعلق بجمعه ومنَ سبق به

لم يُجْمَـع القــرآنُ في مجلــد على الصحيح في حيــاة أحمــد
للأمن فيه من خـــلاف ينشــأ وخيفةَ النسخ بوحـــي يطــرأ
وكان يُكتَبُ علــى الأكتــافِ وقطـــع الأدْم واللخـــاف
وبعد إغماض النــبي فــالأحق أن أبــا بكــر بجمعــه سَـبَق
جَمَعَهُ غـــيرَ مُرَتّــب الســور بعد إشارة إليـــه مــن عمــر
ثم تــولى الجمـعَ ذو النوريــن فضمّــه مــا بــين دفتـــين
مُرَتّــب الســور والآيـــات مُخرّجــاً بــأفصح اللغـــات
وجاءَ في عدِّ المصاحف اللــوى فُرِّقْنَ في القرى خلافَ مَن روى
هل خمسة أوســبعة أو أربعــه والقولــة الأولى هــي المتبعـــه

الفصل الثالث: في كون الرسم توقيفياً يجبُ اتباعه

رســم القــرآن سُــنّةٌ مُتّبَعَــة كما نَحَى أهلُ المناحي الأربعــة
لأنــه إمــا بــأمرِ المصطفـــى أو باجتماع الراشـدين الخلفــا

وكلّ مَن بَدَّلَ فيه حرفا باءَ بكُفرٍ أَوْ عليه أشْفَى
والخطُ فيه مُعْجِزٌ للنّاسِ وحائد عن مُقتَضى القياسِ
لا تهتدي لسِرِّه الفحولُ ولا تحوم حولَه العقولُ
قد خَصّه اللهُ بتلك المنزلَه دون جميع الكتب المنزلَه
ليظهرَ الإعجازُ في المرسوم منه كما في لفظهِ المنظوم
وما أتى من صُوَرٍ مَزيدَه فيه وحذف أحرف عديدة
كالياء إذ زيدت لدى بأييد وحذفت من قوله ذا الأيد
والألفُ المزيدُ في لفظِ مائه وفي أقاموا دون جاءو وفئه
والألفُ المرسومُ في فعل سعوا في الحج دون غيرها وفي عتوا
ونعمت إذ رسمت بالتاء طوراً وطوراً صورت بالهاء
والأحرفُ التي بها يهجي القاري بها هجاءَ الإلدة الصغنار
فكل ذا لعلة مقدره وحكمة عن الحجا مخدره
أنفاسه للنفس لا تنسم وسره عن الورى مطلسم
وقد تكلّفَ شيوخُ الكَتَبَه فسارعوا فيه لنحتِ الأجوبه
فذكروا من ذاك مالا يُقنِع قلباً ولا غل غليل ينقع

الفصل الرابع: في ذكر قواعد الرسم

الرسمُ في ستٍّ قواعد استقل حذفٌ زيادةٌ وهمزٌ وبدل
وما أتى بالوصل أو بالفصل موافقاً للفظ أو للأصل
وذو قراءتين مما قد شهر فيه على إحداهما قد اقتصر
وما سوى هذا من المزيد فبخطاب الفدم والبليد

القاعدة الأولى في الحذف وتحتها أبواب:

الباب الأول: في حذف الألف المتوسطة

وتحته فصول:

الفصل الأول في جمع السلامة المذكر

ينحذف الألف من ذي نـــون أخرى بفتح إثـــر وي ســـكون
ما لم يكن في وزن فاعين اجتلبْ أو ما ابتدىء تا أويا أو همز اصحب
أو جمع خاطٍ ذي من أو حـــوار داخـــر طِـــوَلٍ مـــالىء جبـــار
واستثن جمـــع فـــاعل الصيـــام والسيح والتوب بـــلا إحجـــام
كصـــابىء راعٍ ودون الــــواو طاغٍ وفي اليقطين جمـــع غـــاو
وما بيـــا وبتـــا قـــد ضارعـــا فاستثن منه ما أتى من ســـارعا
جاهد وقاتل خادعن واســـتأخر واستأذنن خافت ونازع ظـــاهر
جـــادل يضـــاهون تلاومـــون فكـــل هــــؤلاء يحذفـــون

الفصل الثاني: في حذف ألف التثنية وما اندرج في قاعدته

وإن أتت مكسورة بعد ألــــف بغير تنوين فيحـــــذف الألـــف
إلا بـــإثر بـــــازه الفرقـــــان الأذقان مع لفظ اللســـان يـــان

الفصل الثالث: في جمع السلامة المؤنث

ويحذف الألف مـــــن ذي تـــاء لم تصحب الفتح لدى انتـــهاء
ما لم يكن باثنين فـــرداً ســـبقا ويحـــذف المزدوجـــان مطلقـــا
واحذف أولات وبنات النحـــل الطور والأنعـــام دون عضـــل
لا الفرد بعد ضاد أو ســـين ولا جنات شورى سيئات مســـجلا
آياتنا الحرفـــين بعـــد الســـابقه في يونس وأَوَّلاً مِـــــن باســـقه

رسالة العقـــود فيمـــا نقلـــوا ويابسَـــات راســيات اعملــوا
ومطلق الآيات غــير مــامضى عكس السموات الذي بعــد قضــى

الفصل الرابع: في الحذف الذي لم يدخل تحت قاعدة

قرآنا أولي زخــرف ويوســف جــاء أأمنتــم بحـذف الألــف
وبــرآ آلهـــة مســـتفهما بــه وبــارك بــالغ أنبئوا مــا
غضبٰن واجتبــه رب تــابع لــه وعقبٰها ربٰـــع بخٰـــع
ثم الخبٰـث أحبٰــؤا معـــا كبٰـئر الــذي بــالإثم اجتمعــا
بشٰــر ربٰنبكـــم الألبٰـــب ادبٰـر وبٰعــد بطٰـل الأسبٰــب
احذف بفجــر مــريم وصــاد عبٰدنـــا عبٰدتــــه عبٰـــد
ومــع كــف وذراع بشٰـــط ونصب حسبٰنا لحــذف ضــابط
كــذا ســرٰبيل وشـــهٰد اتي مــهٰداً فرٰشــاً وقيٰمــا وبتــا
رهبٰن مع ميم ضمــير الجمــع والحكـــم ذا في كلمــات ســبع
وهــي المناســك مــع الإمــام الأعقٰـب والأعنٰق والأصنٰـم
أصــاب لا أصــابهم بالهـــاء ما لم يزد عليــه حــرف التــاء
آثرٰهـــم ومـــع تـــاء زاد مثــل أسٰــور أحٰــط كـــد
والحذف في امتازوا كحذف الثــاني مــن خانتــا المتــاع والبــهتان
ختامه اســتأجرت ثم اســتأجر بالسين واستأذن يتامى اســتأخر
ويحــذف الكتـــاب إلا أوّلا نمــل لهــا يمحــو ولا مبــدلا
والحذف في النكال من بــدء إلى مريم والعكس بالأمثــال البــلا
الأوثــان والميثــاق والأثـــات ثم أثــاب رابـــع الثــلاث
جاهد وجادل جاعل اليل تجـــا رة وجاوزنــا يجــازي يخرجــا
والجاهليــــة بيــــاء أوبتـــا وحيثما سبحان في الذكــر أتــى
الأصحاب حاججتم تحــاجوني بــلا تصرف إسحاق حــافظوا علــى
وحــاش لله محــاريب وفي ولا تخٰـف دركــاً ذاك اقتفــى

ولا تخـــاطبني ولفـــظ خاشـــع خامســـة وخـــالق وخـــــادع
وخـــالد في غـــير خـــــالديْن وذو توســـط مـــن اليديـــــن
يدافـــــع ادارأتم وجـــــــاهدا عـــداوة الولـــدان مـــع اتعـــدا
وبالإضافـــة جدالنـــا كــــــذا تـــــدارك ادارك لا حـــــتى إذا
واحـــذف أذان توبـــة جـــذاذا ذلـــك ذانـــك ودع ســـوى ذا
واحذف مراغما وراود مســـجلا إكراهـــهن ورأيـــت المبـــــدلا
ميراث إبراهيـــم عمـــران ويـــا بشـــرا دراهـــم حـــرام الأنبيـــا
سراح فرقـــان تراضـــى الفعـــل تـــراب رعـــد بنـــاء ونمـــــل
صراط راعنـــــا فـــرادى وتـــرا مع التـــوارى دون تـــاء آخـــرا
تزاور مع زاكيـــة قـــد اســـتحر مثل جزاء والحشر والشورى والزمر
ثلاثة في يوســـــف بعـــد فمـــا واثنان في بـــدء العقـــود قدمـــا
وحـــاذوا لطـــاغوت لا يـــراع مثل الخطايا واستطاعوا اســـطاعوا
ثم حطامـــاً طـــائر الســـــلطان وطائف الشـــيطان كالشـــيطان
والحذف في الظاهر مطلقاً جـــلا وفي العظام غير مـــا قيـــل بلـــى
وحذف ميكائيل حكـــم جـــار مثل سكارى كـــاذب الأبكـــار
سيعلم الكـــافر أنكاثـــاً أكـــا بر وقبل شــــرعوا قـــد شـــركا
والألف احذف إن مع اللام وجد إلا تـــــولاه أو الآن يجـــــــد
ظلام عمران غـــلاظ والصـــلاة مـــع مضمـــر وحـــلاف كـــلا
وقبـــل همـــز مـــن كـــــهؤلاء وأولي في غـــير مـــا كـــاللآلىء
لاقيه لامســـتم ولكـــن لاغيـــه ولا بثـــين لاعبـــين لاهيـــه
والحذف في الإيمـــان والأيمـــان وفي ســـليمان مـــع الثمـــــان
أسمائـــه عمـــــارة الغمـــــام الأعمـــال إسمٰعيـــل والأعمــــام
أفتمـــارون وملـــك قمـــــن والعلماء أمانـــة الـــذي أوتمـــن
سيما القتال البكـــر والرحمٰـــن هامـــان لقمـــان مـــع الرحمـــن
كـــذا التمـــاثيل إذا ينكـــــر وأربع في الحكـــم معـــه تذكـــر

وهي السقاية ولفظ الساحر   دون تُواصوا مع ديار سامر

وما وراء النون قبل مضمر   سوى بناها فهو بالحذف حري

إناثاً أكناناً وما صرف من   نازع وناديناه إنْ بالْها قرن

الأعناب والتناجي كيف صرفا   منافع ناظرة بسبق فا

كذاك أنباؤا بتجريد وضم   مع ينابيع القناطير يضم

وما أتى من لفظ صالحين   صاحبهما يحذف غير ذين

أصابع الأبصار مع بصائر   جاثية صاعقة تصاعر

صلصال أوصني مصابيح وفي   لفظ النصارى دون أنصار قفي

فصاله بالها مع الرضاعة   وما أتى من ضاعف البضاعة

والحذف دون يونس في عاصم   عاقبة عاهد تعالى عالم

الأنعام في الميعاد عاقدت شعا   ئر معائش وفي الطول دعا

أضعاف ذى الربو أو دون التاء   تكون عامل كعال الهاء

واحذف بقوة ضعافاً خافوا   ولا تخف إذا ضعف الخلاف

واحذف من اعكف شفعاء ما اكتسى   ضما كقانت القواعد أسبنوا

والحذف في غاشية مغاربا   الأضغان فاستغاثه مُغَاضبا

أضغاث غافل كذاك الحذف في   فاحشة مع شفاعة يفي

ومن تفاوت بها يفاد   مع رفاتاً فارغاً تفادوا

فاكهة كفارة التاء سوى   ذات له دفاع فالق النوى

الأطفال والغفار حيث عرفا   ومع تعريف وضم ضعفا

وحذف أيام مع ازدياد   يا كحذف قادر وهادي

الألقاب مع قاتل وميقات مقا   عد مقامع استقاموا ترزقا

قاسية بغير واو قد ورد   مع المسكن بقصر وبمد

أسرى أساطير مع الإنسان،   مساجد تساقط الإحسان

بشاطىء الوادي المشارق غشا   وة تشاقون وفي هود نشا

تشابه شاخصة وهكذا   هاتين هٰهنا وهٰذا أهٰكذا

.قهار رعد والشـــهود مسـجلا   هارون برهـــان رهـــان هـؤلا
جهالـــة أهـــانن الأنهـــار مـــع   جهاد إن مع خرجتـــم اجتمـــع
والحذف في الأخوان والأخـــوال   الأزواج والأهـــوال والمـــــوالي
الأبـــواب والفواكـــه الألـــوان   الأموات والصواعـــق العـــدوان
واســـع رضـــوان مـــع الأواه   وغير ما في النـــور مـــن أفـــواه
لواقـــح الوالـــد إلا البلـــــدا   واثنين فوق سجدة قـــد عـــهدا
أقواهما واحد الأصوات ســـوى   طـــه الموازيـــن الرواســـي أبـــوا
كذا مواقيـــت مـــع الصوامـــع   فواحـــش لواقـــــع مواقـــــع
ثم النواصي مع واعدنـــا ذكـــر   واعيـــة الألـــواح قبـــل دســـر
والحـــذف في البنيـــان ربيـــاني   وفي الشـــياطين مـــع الطغيـــان
وفي الأيامى مـــع بياتـــاً فأتيـــا   تبيانـــاً الريـــاح مـــع فالقيـــا
ويأتيانهـــا بغـــــير المبتـــــدا   رؤياي إياي الخطايـــا يـــا النـــدا

الباب الثاني: في الياءات المحذوفة من الرسم المزيدة في الضبط

زاد الإمـــام اليـــاء في تعلمـــن   أهانن يسر المنـــادي أكرمـــن
مهتدي الإسراء الكهف ثم يؤتـــين   يـــهدي نبغـــي بهـــا تتبعـــني
آتـــين نمـــل ومـــن اتبعـــــني   وقل إلى الداع لئـــن أخرتـــني
وأتمدونـــــنِ أيضـــــاً آت   ثم الجواري في مـــعْ لا يـــات
وعنـــه زاد ورش الـــداع معـــا   كنـــذري ومـــع ربنـــا دعـــا
وعيد تســـئلن مـــا والـــوادي   في الفجـــر والتـــلاق والتنـــاد
دعـــان تردين يكذبـــــون   قـــال وترحمـــون ينقـــــذون
واعتزلون البادي مـــع نذيـــري   وكـــالجواب وكـــذا نكـــيري
وزاد عيسى تـــرنِ في الكـــهف   واتبعـــون اهـــد دون خلـــف
وحكيت عنـــه علـــى شـــقاق   زيـــادة التنـــاد والتـــلاق

الباب الثالث: في حذف احدى الواوين والياءين والنونين واللامين وألف التنوين والوصلي وصلة الضمير والبسملة وغير ذلك

لينا مددت بعد مثلــــه احذفــا   ما لم يك الياء وسطاً قد خففــا
أوْ يَـــكُ حييتــم وعليــــين   واحذفه في المَـــوْءُودَةِ والنبــين
واعكس وليي وحــرف يحيــي   حــيي ثم ليســـوءوا نحيــا
وهكـــذا أول تامنّــا احذفــا   واعكس ننجي الأنبيا ويوســفا
وحذف ثاني كالتي وكـــالذي   واللائي واليــــل ولله احتــذي
والحذف في إيلفهم قــد جــاء   وألف التنويــــن مــن كمــاء
ومــا كللــدار واســـتغفرت   للأرض فات احذف كلتخــذت
واسئل وبسم الله كيــف وقــعَ   وألفــي ليكــة بــالفتح معــا
وصلــة الهــاء بغــير الهــاوي   والميــم إن تطرفــت بــالواو
ولا تخــل لتشــتهي منــه ولا   كقولــه أن يتحـــاكموا إلى :
وأسقطت بالاتفــاق البســمله   في اللفظ والخط لدى المنكلــه
والخلف هل تعزى إلى الكمــال   أو هى بعض ســـورة الأنفــال
وأثبتــت للقولتــين الحجــــه   بحذف رسمها وتــرك الفرجــه

فصل في فواتح السور

فواتحُ الســـور منــها يكتــبُ   مدلولُــها ولفظُــها يجتنـــبُ
ووصل ما يَبْقَى مـــن الهجــاء   حتم وفي الشورى بفصل جــاء

القاعدة الثانية في زيادة الحروف وهي الواو والياء والألف

للزيد بعدَ الهمـــز واو دخــلا   في سأوري أولــوا أولات وأولا
واليــاء في بـــأييد المنــــون   وأفإيْن إيتاءِيْ ذي القربى عـــنى

من نبإى الأنعام مــع ورائــى ... شورى وآناءى ومن تلقــاءي

وأدخل الألــف قبـل همـزة ... ملائه بــالخفض بعـد مائــة

وقبـل يالشــائ أنى أدخــلا ... ولفظ يائس بعد لفــظ لم ولا

وفي لأاذبحن عن الهمــز يجـي ... وقيل في لأاوضعوا جاء وَجــاي

وبعد أخرى واو همــز رسمـا ... كالفعل مطلقاً ومجموع السـما

وبعد واو الفــرد لا يكتتـب ... في مطلق الأسماء ماعدا الربــوا

وليس في اللؤلؤ مــن زيـدان ... إلا مــع المرجــان في الرحمــن

وبعد أن يعفــوا المزيـد سـلبا ... مثل عتو فرقان أوسـعوا سـبا

كذا تَبَوَّءُو وباءُو وفــاءُو ... جاءُو بلا زيد بمن جــاؤا

وبعض من ألف في ذا البــاب ... مد الظنون منــه في الأحـزاب

كذا الرسولا والسـبيلا وأنـا ... ومنــه لكنـا بكـهف انبـى

القاعدة الثالثة في الهمزة

بالألف الأول أصـلا واجعـلا ... بـالواو منــه ينـؤم هـــؤلا

كذاك في يومئــذ منــه اتخـذ ... يـاء وفي لئـن لئـلا حينئــذ

وهو لدى اثنين لما بـــه افتتـح ... إلا إذا ما الشكل فيــهما فتـح

ولم يصور معــه ثــان سـوى ... قل اؤنـــبى فبـالواو اسـتوى

كــذا أئمــة أئفكــاً وأئـــن ... أئنكــم أئــن باليــاء قمـــن

وأئــذا في المــزن مــع أئنـــا ... سوى الذى في النـزعت عنـــا

واجعل بجنس شكله ما كســرا ... أو ضم أو عن ألف وسطاً جرى

وهكذا الجاءى بعيد ما انحـذف ... وذو انضمام بعد فتح في طـرف

واجعل بيــاء قولـه سـنقري ... من ذا اؤنبي باشـتراك القصـر

وغــير مــا في المؤمنــين أولا ... والنمل يجعل على الهاوي المــلا

كذلك الحرفان في التوبة مـــن — هذا وبما بالواو والـــزاى قـرن
وكل همـــز مـــا قـــد ذكـــرا — فهو بمـــا قبيلـــه قـــد صـــورا
أعنى المؤخر سوى ماقد فـــرط — وذا انفتاح وسكون بالوســـط
واحذفه في الرؤيـــا وفي ادارأتم — وبـــرآ وقيـــل في اطمـــأننتم
والحذف من بعد السكون مســـجلا — فيما عدا الياء الـــذى بموئـــلا
وما عدا الهاوى الذي يكتتـــب — في النشأة السُّوأى تنـــو وتبـــو
واحذف مودى مثله ولا تقـــس — بالسيئ المقصور هـــيىء ويئـــس
وليس منه ســـاقط قـــد طـــرأ — في الضبط نحو المنشـــآت بـــرأ

القاعدة الرابعة في البدل وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في إبدال الياء والواو من الألف

بالياء ممال ورش إن لم يُسْـــتَبح — اخرى سوى يحيى الذي باليا فتـح
ومنه يصلى والـــذى كمنتـــهى — في الشمس أو في النـزعات قبـل هـا
كذا مصلى وهدى مثوى قـــرى — مولى مسمى ومصفـــى مفـــترى
عزا ســـدى ذا بفتـــح وســـوى — فتى ضحى عمى يباء لا ســـوى
إلا تقاتـــه تـــــــراء ورآى — لا النجم دون الها وتـــترى ونـــآ
لما طغـــا عصـــان قبـــل الـــراء — الأقصا وسيما لا بســـبق البـــاء
واترك بأصل حكمه ما قد أتـــى — من المـــال ســـاقطاً أو مثبتـــا
وما سوى الذى أميـــل فاتركـــا — كحالـــه لا بحـــتى وزكـــى
لدى بطول وإلى الكســـر علـــى — حرفيه فالياء في الخمـــس انجلـــى
وفي الصلـــوة والحيـــوة فاكتبـــا — واواً بغير مضمـــر مثـــل الربـــوا
مشكوة الزكوة والنجـــوة مـــع — منوة والغـــدوة كيفمـــا وقـــع

الفصل الثاني فيما يبدل من النون ألفا

فصل ورسم مـــا كـــإذن وردا واذن كائن ولدن مثـــل الأدا
وفي إذا ومـــا كتعســاً وقعـــا بـــالألف وليكونـــا ونســـفعا

الفصل الثالث في إبدال هاء التأنيث تاء

كهيئة التـــاء المسكن يـــرى ولـــو لوصلـــي ونقـــل غـــير
وأطلقتـــه مطلقـــا إن يكـــن عن ضم أو كسرة أو مســـكن
إلا لدى صواحـــب الصـــلاة تقيلْـة التوريـــه مـــع مزجيلْـة
واربطْه بعدَ الفتحِ إلا فطـــرت يا أبت العنـــت بيّـــت ابْنـــت
شجرت الدخان معَ معصيـــت ومع لفظ الكذب لفظ اللعنـــت
بقيـــت الله بهـــود جنـــت واقعـــة ومـــع عـــين قـــرت
وامرأت المضـــاف مـــع ولمـــا سكت عن موسى كذا ألـــمَّا
وما أتى من ســـنت في فـــاطر وســـورة الأنفـــال ثم غـــافر
وما أتى من نعمة من قبل هـــل يرى وما هم وكنتم حيث حـــل
بكـــاهن الإنســـان يكفـــرونَ في النحل كفـــراً ثم ينكـــرونَ
وما أتـــى مـــن رحمـــة بـــأثر ســـخريا إن مـــع ذكـــر أثـــر
يرجـــون يقســـمون أمـــر الله فلا تكن عن عدهـــا بـــاللاهي

القاعدة الخامسة في الفصل والوصل

أَنْ لا بنون الانفصال جـــاء مـــن قبل إله يـــا ومـــع ملجـــأ مـــن
يشركن تُشرك ومع القـــول علـــى حرفـــين يدخلنـــها تعلـــوا علـــى
وثالثـــاً في هـــود قبـــل تعبـــدوا وحـــرف يـــس كـــذاك يوجـــد
ومطلقـــا أن لم وإن لم فصـــلا إلا بهـــود قبـــل فـــاعلموا فـــلا

ولا تصل في الذكر أن لن أجمعــا إلا بلــن نجعــل أو لــن نجمعــا
ونون إمــا حذفــها مسـتوجب وفي التي في الرعد نــون تكتـب
وإن مــا قبـــل لآتٍ قطعــا كأنما مــن قبـل تدعـون معـا
فصل وفي ما الفصـل إحـدى عشـره من بعد لاجناح أخـرى البقـره
والشعرا والــروم فيـهما استقر واثنان مع يبلوكـم مثـل الزمـر
وبعـــد في الأنبيــا ونقـــلا قبــل أفضتـــم وأوحـــى ولا
وباتصــال الخـط بئسـما خـلا مــا فــاء أو لام عليــه دخـــلا
وقطــع ممــا قــد أتــى يقينــا مــع رزقنـــا في المنافقينـــا
وقبلــها حرفـــان باســـتواء مع ملكـت في الـروم والنســاء
وكلمـا بالاتصـــال يــدرى إلا ســألتموا وردوا تـــترا
وقطعت أم من يكــون في النســا وقبــل يــأتي وخلقنــا أسســا
وأينما بــالوصل عنــهم يؤخــذ مع ثم يدرككــم يوجـه أخـذوا
وسورة الأحــزاب كيــلا الأول فيها وفي حشــر ونحــل يفصــل
وحكــم لام الجـرأن ينفصـــلا في مــالِ هــذا والذيــن هــؤلا
وأخرجــت مخــرج مــالِ الله مــع انعــدام الشـبه والتضــاهي
فَصِلِ وحيث ما فصل قــد فشــا عن ما نهوا عن من تــولى ويشـا
ولات حين ثم هــم ويــوم هــم في غــافر والذاريــات وابــن أم
فصل ووصــل أيمــا قـد الـتزم كويكأن فيــم ممــن عــم مــم
مــهما وإلا ربمــا وأمّــا كأنمــا هلــم مــع نعمــا
هــذا وغـير ذا مــن البديــهي وذكــره يقـــدح في النبيـــه
فاقطع إذا صح وصل إن لم يصــح والفــرق بــين ذا وذاك متضــح
فالقطع في نحو بنــاتي هــن مــع ما غضبوا كفــروا هــم إنّ مــع
قل إي وهيت لنت غَرَّ ابْنَيْ خــلا وليوفينـــــــــــهم ولا إلى

لن أبرح الارض اكلم أجد ... أرسله أكون قطع ذا وجد

والوصل في أوعجبتم أو لم ... وأَوَلَيْسَ أولما أو لم

وأوعظت أوكلما ومن ... وهكذا في العنكبوت يعلمن

كذا أنؤمن أنبنا نلزم ... أنحن نسجد أندعو أنطعم

كالوهم أو وزنوهم يَاتَلِ ... وهاؤم اقرؤا كتابى ليملل

القاعدة السادسة فيما فيه قراءتان فكتب على إحداهما

إنْ ذو طريقتين جا فلتنتهج ... إحداهما في رسمه ولا حرج

كالصاد في الصراط رسماً غلبا ... والألف المرسوم في لأهبا

وربما رسم في اللوحين ... بصيغة تصلح للوجهين

وما من الخلاف في اللفظ اشتمل ... رسماً على زيادة لا تحتمل

كعملت بهاء أو بغيرها ... وتحتها بحذف من أو ذكرها

فكلهم يكتب وفق ما قرا ... وكل ذاك في المصاحف جرى

وعلة الخلاف في الكتب التي ... هي اللجا حفظ الحروف السبعة

وجمع ما من الخلاف ينقل ... في كلمة للالتباس يُحْظَلُ

هذى تتمة أصول الرسم ... وما يضرجهله ذا الفهم

وقد تعوّد نحاة الخط ... والباذلون وسعهم في الضبط

ذكر مسائل لأهل الابتدا ... مفيدة وهي قليلة الجدا

كالحمل والمدغم والمعرف ... وألف الوصل ولام الألف

وهأناذا قد طفقت أنسج ... فيها على منوالهم وأدرج

ولا أخاطب بها غير الغبي ... أو الجهول بلسان العرب

إذ لا يحاجي المرء من حاجاه ... إلا بما يطيقه حجاه

قد يقصر الغبي عن فهم الحكم ... وهي لغيره كنار بعلم

وقد يعاف الطيبات الجعل ... ويشتفي باللهب السمندل

باب ما يحمل على الوقف

احمل على الوقف انضمام فعــل ... جمع لا بــالنون قبـل الوصلــى
ومن سوى المجموع يرجو كيف مـــا ... جاء وما تتلوا أو يمحــوا الله مــا
واحمل من الأسماء ذائقوا أولــبوا ... ذو كاشفوا صـــالوا ملاقــوا مرسـلوا
وحــذفُ الــواوِ بغــيرِ داعِ ... في يدعُ الإنسانُ ويــدعُ الـداع
سـندعُ صـالح ويمــحُ اللهُ ... إن سـبق البــاطلَ لا ســـواه
والفتح في مـــالا إذا ذا مطلقـا ... كلتـا وكانتـا وذاقـا اسـتبقا
رآى تـــراء أيمـــا ولمـــا ... لولا أدخلا الأقصـا وأمـا إمـا
عفا وقـــالا الحمـد إلا أحيـا ... طغـا جنـا ودعـوا والرءيـا
ومعلقاً بــالحمل أيــها اسـتقل ... إلا مع الإيمان والســحر الثقـل
والياء بعد في على إلى اصطفـــى ... مولى العلى الأعلى تعالى وكفـــى
وأبى بغير لا وأخفـــى الحســنى ... كبرى القرى أدنى يتامى اســتغنى
موسى وعيسى وعسى ويخشـــى ... قبل من الناس وينســـى يغشــى
تهوى وتعمى ويرى كــلا عــدا ... ذى لم ومطلق التــلاق والهــدى
يصلى يــوفى يتـوفى الأشـقى ... ويتــولى الصــالحين الأتقـــى
ألقى التقى أولى وإحدى تبلـــى ... قضى أتى مثوى النصارى القتلـى
عقبى وذكرى الدار والنجوى طــوى ... نهى ومن تقوى ويجــزى إذ أوى
والياء بعد الكســـر في ذا وذوي ... نطوي ويربي وابتغـــي واســتوي
يغشى ويلقى يفترى تخفـــى ادخلـي ... إني وحاضرى المقيمي مـــع أولي
ولفــظ يـوتي دون يـؤتِ الله ... كلفــظ يـأتِ دون أن تــراه
واهدِ بغير مـــن وهــادي الآتي ... في النمل ما تغنِ مـــع الآيــات
يــاليتني أوفي أخــي وأيــدي ... تسقي ويشوي في مُحلِّي الصيــد
مخزي ومجزي معجزي ومـــهلكي ... يؤذي الذي ننجي بلا حقاً حُكِـي





وقد رُوِي استحبابه للنووي والعمل اليوم بمـا عنه روي
وما بـه أحـدث ممـا أوهمـا زيادة وليس ضبطاً مفهما
فهو يجوز دون كـره أولا أو بالسواد أو سواه أولَى
أربعـة قـال الإمـام الداني أصحها القول بعكس الثاني

فصل في تمييز مبنى الرسم عن مبنى الضبط

الضبط مبنى على أس الدرج والرسم تحت الوقف والبدء اندرج
إلا لدى وجه لمـاء حيث أم أو لتراءا وكذا ليا بنؤم
تمييز همز وصلنا بالنقط وخط جاء أمر دون المط
تركيبنا التنوين عند النقل لهمزة القطع وهمز الوصل
فضبط هذي السبعة الأشياء جار على الوقف والابتداء
وعاد الأولى عن الأصل خرج لأنه بناؤه الـدَّرَج

فصل في إلحاق المحذوف ووضع الشكل

ألْحِق من المحذوف كُلَّ بادِ وضع حروف الشكل بالمعتاد
واتركه في المخفى وباب التي واسم الجلالة خلاف اللات
وفي اختلاس وابتدا مسهل ميلٍ وإشمام كضبط الدؤلي
والألف اجْعَلْ عن يمين لامِه وفوق ما قد حَلَّ في مقامِه
وضع لاحرف التهجي شكْلاَ ملفوظها الأولِ ليس إلاَّ
ورُكِّبت في غير عاداً الأُولَى حركة التنوين فوق الأُولَى
قبل حروف الحلق والشد يرى من بعده لدى حروف لم نرا
وشكلتا المفتوح من فوق الألف والياء والقلب لدى الباء أُلِف
وفوقَ نون السكون أَلْق للواوِ والياء وحرف الحلق
واقلبه للباء ولا يَرْونَ تالٍ يُشَدُّ غيرَ لم يرْونَ

وحكم غير النون مما يدغم كالسّوء فرطت يأبى قد ظلم

إعراء أول وشد الثاني إلا مع النقص أو الفقدان

والمط فوق المشبعات قد أخذ مستعملاً إلا كشا أن يتخذ

واعقص كياء الطرف المسكن ياالهمز وانقط كان أو لم يكن

وكلما زيد من الهجاء وأؤنبئكم واللائي

فاجعل عليه دراة للزيد وحرك الأول من بأييد

وصورة الهمز إذا ما تحذف فحكمه الإلحاق في السطر كدف

وإن يضم الهمز والشكل ألف فوضعه من وسط الكل ألف

وتحته مهما أتت مكسوره وما سواه فهو فوق الصوره

وفي اجتماع اثنين فيه يحمل ثان بفتح وسواه الأول

والهمز لا يلحق إن تغيرا وموضع المنقول جرة ترى

ولا يزاد شكل همز إن سقط إلا لدى ادارأتم فيها فقط

وصلة الوصلي تتلوا الحركه من قبلها كيف أتت محركه

وتابع التنوين تحته يرى لاجتثت اركض واقبلوا ادخلوا انظر

فاشقق بها في هذه الخمس الوسط كما فويق عاد الأولى تحط

ونقط الابتدا فوق الألف لدى اصطحاب لامه المعرف

واعكس سواه كالتقى ما لم يضم ثالثه حتما فوسطه يؤم

ويضفر اللام قبل الألف معه إذا ما ثبتا في المصحف

والهمز في نحو الآية يرى من قبله وكأولاء من ورى

ونقط ينفق انتهاء ما كتب كما نمى إلى السيوطي ابن الكتب

فصل في تمييز الضبط عن الرسم

قد جاءنا الرسم بوضع الشرعة والضبط جا من مستحب البدعة.

ونسبة الرسم بهذا الفرض للضبط نسبة التنافي المحض
وإن أحطت بالمعانى خبرا فلا تخلط نسبة بأخرى
ميز شعار الرسم بالإلزام وقابل الضبط بالاحترام
ولا تسو الندب بالمؤكد وتجعل الطريف مثل المتلد
فاكتب هجاء الرسم بالسواد والضبط مز بحمرة المداد
وقد أتى تمييز الابتداء بهمزة الوصل من الخضراء
ونقطة الهمز المخفف تقع صفراء والنقط لحرفه تبع
وعند الالتباس في الألواح يرفق المحذوف للإيضاح
وهمزة القطع تخط عينا مالم تسهل أو تبدل لينا

خاتمة تشتمل على فصلين الفصل الأول في عدد سورة القرآن وحروفه

قد قيد السيوطي في الإتقان بقيد فيه سور القرآن
وآيه ست من الآلاف ومن يزد شيئاً فباختلاف
وقد أتى عن ابن عباس الأغر حروفه من الألوف جلك قر
ويعدها ست من المائين وواحد من أحرف سبعين
وانتصفت بسورة الحديد سور هذا المحكم المجيد
وآيه بيأفكون الشعرا كذا الحروف عند نون نكرا

الفصل الثاني في آداب كتابته وتجويد خطه

مما به يهتم كل مسلم ضبط كتابة الكتاب المحكم
فاستقر مالها من الآداب واعمل به تسلم من العتاب
قبل الشروع ألق الدواة بصوفة وحرف الأداة
وإن أردت كتبه في رق أو غيره فاكتبه دون مشق

وحســـن الخـــط ولا تحرفـــا نقط الحروف والحروف جوفـــا

كيلا تجـــى أســطره مخلطـــه ولا تـــرى حروفـــه مقرمطـــه

وكتْبه في الصحـــف الصغـــار يُكْرَهُ كالكَتْبِ علـــى الجـــدار

وكَتْبُـــه علـــى محـــلٍّ يوطـــأ أو مَحوه فيـــه فـــذاك خطـــأ

ومَـــن يعظـــم حرمـــات الله فـــإن ذاك مِـــن تقـــى الإلـــه

وهـــهنا المقصـــود بالنظـــام قد انتهى مســـتحكم الدعـــام

أبياتـــه مـــن المـــائين أربعـــة وســـبعة عشـــر لهـــن متبعـــه

إذا اختبرت ما حـــواه لم تقـــل أوردها سعد وســـعد مشـــتمل

وإن أجلت الطرف في رياضـــه أو التمست الغرف من حياضـــه

لم تخل فيه من ســـنيح صيـــد ولم تقـــل تســـمع بـــالمعيدي

وإن قرنتـــه بمـــا ســـواه أو شمت ما لمـــع مـــن سنـــاه

وجدته أحسن من نار القـــرى وقلت كل الصيد في جوف الفرا

والحمـــد لله علـــى الإكمـــال صلى على جوهـــرة الكمـــال

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه